فاعلية برنامج إرشادي انتقائي قائم على الذكاء الأخلاقي في خفض حدة التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة

The Effectiveness Of A Selective Counseling Program Based On Moral Intelligence In Reducing School Bullying Among Students Middle School Students In Makkah Al-Mukarramah

إعداد

بدر عائض مرزوق المقاطي

Badr Ayed Marzouk Al-Maqati

وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية

Doi: 10.21608/jasep.2024.362472

استلام البحث : ٢٤ / ٤ /٢٠٢٤

قبول النشـــر: ١٠ / ٥ / ٢٠٢٤

المقاطي، بدر عائض مرزوق (٢٠٢٤). فاعلية برنامج إرشادي انتقائي قائم على الذكاء الأخلاقي في خفض حدة التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٨(٣٩) ، ٢٩٣ – ٢٢٦.

http://jasep.journals.ekb.eg

فاعلية برنامج إرشادي انتقائي قائم على الذكاء الأخلاقي في خفض حدة التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي انتقائي قائم على الذكاء الأخلاقي في خفض حدة التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وتكونت عينة الدراسة من(١٦) تلميذاً تتراوح أعمارهم بين(١٤-١٦) عاماً بمتوسط عمري(١٤,٦) وقد تم اختيارهم من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة الذين حصلوا على درجات عالية في مقياس التنمر المدرسي، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل مجموعة (٨) تلاميذ مع مراعاة التجانس بين أفراد المجموعتين في العمر الزمني، والتحصيل الدراسي، ودخل الأسرة، ودرجة التنمر المدرسي، ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم مقياس التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (إعداد الباحث)، وبرنامج إرشادي انتقائي قائم على الذكاء الأخلاقي لخفض حدة التنمر المدرسي (إعداد الباحث) وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس التنمر المدرسي لصالح المجموعة التجريبية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التنمر المدرسي لصالح القياس البعدي، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التنمر المدرسي.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد الانتقائي، الذكاء الأخلاقي، التنمر المدرسي.

Abstract:

The current study aimed to verify the effectiveness of a selective counseling program based on moral intelligence in reducing the severity of school bullying among middle school students. The study sample consisted of (16) students aged (14-16) years with an average age of (14.6). They were chosen from members of the original community for the study who obtained high scores in the school bullying scale, and they were divided into two experimental and control groups, each group has (8) students, taking into account the homogeneity between the

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

members of the two groups in chronological age, academic achievement, family income, and the degree of school bullying, To achieve this goal, the school bullying measure was designed for middle school students (researcher preparation), and a selective counseling program based on moral intelligence to reduce the severity of school bullying (researcher preparation). The study reached the following results :There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group and the control group in the post measurement on the school bullying scale in favor of the experimental group, There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the pre and post measurements on the school bullying scale in favor of the post measurement, There are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the post and tracer measurements on the school bullying scale.
Keywords: Selective Counseling, Moral Intelligence, School Bullying**.**

مقدمة:

تسعى جميع المؤسسات التعليمية إلى توفير بيئة تعليمية آمنة، ومثالية، وجاذبة للمتعلمين ولكافة أفرادها، وبالرغم من قيامها بتوفير التجهيزات اللازمة لإنجاح العملية التعليمية من مرافق، ومناهج دراسية، وبرامج تعليمية، وأنشطة مختلفة، وأجهزة وأدوات، وكوادر مدربة ومؤهلة من قادة ومعلمين وأخصائيين نفسيين إلا أن كثيراً من هذه المؤسسات تواجه عقبات ومشكلات قد تحول بينها وبين توفير هذه البيئة التي تنشدها، ومن المشكلات التي تشكل هاجساً مقلقاً لمعظم المؤسسات التعليمية مشكلة التنمر المدرسي School Bullying، فالتنمر مشكلة لا يقتصر ضررها على التلميذ المتنمر، وضحية التنمر فقط بل يتعدى أثرها ليشمل كل من المعلم، ومن يشاهد سلوك التنمر ويمتد أثرها ليشمل مرافق المؤسسة التعليمية أيضاً.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

والتنمر كسلوك مشكلة قديمة موجودة في جميع المجتمعات منذ أن وجد الإنسان على كوكب الأرض إلا أن البحث في هذا الموضوع حديث نسبياً إذ لم يخضع للدراسة العلمية المنظمة في علم النفس إلا منذ سبعينيات القرن الماضي ويعتبر "دان أولويس" هو أول من أشار إلى مصطلح التنمر وكان ذلك في عام ١٩٧٨حيث ركز في أبحاثه على المشكلات التي يعاني منها المتنمرون وضحايا التنمر في الدول الإسكندنافية، ومنذ ذلك الحين حظي موضوع التنمر باهتمام الكثير من الباحثين على مستوى العالم أجمع (الدسوقي، ٢٠١٦).

ويقصد بالتنمر إيذاء متعمد مقصود متكرر يقوم به فرد أو مجموعة أفراد ضد فرد لا يمكنه الدفاع عن نفسه بسهولة لاختلال موازن القوى بين المتنمر وضحية للتنمر (Menesini & Salmivall ,2017)، ويأتي سلوك التنمر في عدة أنواع وأشكال مختلفة، منها التنمر الجسدي: ويتمثل في الضرب، والركل، والدفع، وتخريب مقتنيات الضحية، وهناك التنمر اللفظي: ويتمثل في السب، والسخرية، والاستهزاء، والتحقير، وتوجيه الألفاظ البذيئة للضحية، ومن أشكاله التنمر النفسي: ويتمثل في التقليل من شأن الضحية، والتجاهل، والعبوس، والازدراء، والضحك بصوت منخفض، واستخدام لغة الجسد العدوانية، ومن أشكاله أيضاً التنمر الاجتماعي: ويتمثل في عزل الضحية عن مجموعة الرفاق، أو مراقبة تصرفاته، أو رفض صداقته، أو مشاركته في ممارسة الأنشطة، وتشويه سمعته، (أبو الديار، ٢٠١٢)، ولقد نالت مشكلة التنمر المدرسي اهتماماً بالغاً من قبل الكثير من الباحثين والمنظمات والهيئات الدولية المهتمة بالتربية والطفولة وحقوق الإنسان، ولعل هذا الاهتمام يرجع إلى حجم انتشار هذه المشكلة وخطورتها على الأفراد والمجتمعات وتلاميذ المدارس على وجه الخصوص.

فقد أفاد تقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة(UNESCO) الصادر في ٢٠١٩م والذي تناول نسب انتشار التنمر في المدارس في ١٤٤ بلداً، وإقليماً حول العالم أن ٣٣% من التلاميذ يتعرضون للتخويف من قبل أقرانهم في المدرسة، وأن ٣٦% من التلاميذ تعرضوا للتنمر الجسدي مرة واحدة على الأقل (UNESCO, 2019)، ويؤكد تقرير منظمة الأمم المتحدة للطفولة(UNICEF) الصادر في ٢٠١٨م أن طالب واحد من ثلاثة تلاميذ تعرضوا للتنمر، وأن ١٥٠ مليون طالباً قد أفادوا بتعرضهم للتنمر داخل محيط المدرسة، واعترف ١٧مليون مراهقاً في ٣٩ بلداً صناعياً بممارسة سلوك التنمر داخل محيط المدرسة (يونيسيف، ٢٠١٨).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وبالنظر للدراسات المسحية التي تناولت انتشار مشكلة التنمر عند التلاميذ في المملكة العربية السعودية تؤكد دراسة Al Buhairan, Al Eissa, Al Kufeidy and Al Muneef, (2016) أن ٢٥% من التلاميذ تعرضوا للتنمر خلال الشهر السابق للدراسة، وخلصت دراسة القحطاني (٢٠٠٨) أن ٣١% من التلاميذ تعرضوا للتنمر مرتين خلال الشهر السابق للدراسة.

وفي ظل هذه الإحصائيات المتواترة والمتنامية التي تؤكد تفشي ظاهرة التنمر في المدارس برز تعزيز الجانب الأخلاقي كأحد الحلول المثلى التي اقترحها الباحثون وفي مقدمتهم (بروربا) التي أكدت أن تنمية الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence عند التلاميذ هو أفضل أمل لوضعهم على المسار الصحيح الذي يجنبهم العنف والتنمر بكافة أشكاله، وأن نقص مهارات الذكاء الأخلاقي هي المسؤول عن تفشي وانتشار العنف في المجتمعات (بروربا،٢٠٠٣).

ويقصد بالذكاء الأخلاقي القدرة على معرفة الصواب من الخطأ بفضل القناعات الأخلاقية التي يمتلكها الفرد وتتمثل في مجموعة من السمات والفضائل الأخلاقية الجوهرية كالقدرة على العطف، والاحترام، والعدل ,والتعاطف، والتسامح، والرقابة الذاتية، والضمير (بروربا،٢٠٠٣)، ويعد الذكاء الأخلاقي من الموضوعات الحديثة في الأدب التربوي والنفسي فقد كان أول ظهور لمفهوم الذكاء الأخلاقي في عام ١٩٩٧م عندما نشر كولز أول مقالة علمية في هذا المجال بعنوان (الذكاء الأخلاقي عند الأطفال) ثم تطور مفهوم الذكاء الأخلاقي على يد بروربا فقامت بنشر العديد من المقالات في (٢٠٠٠-٢٠٠٢) حتى نسب الفضل لها في نشأت نظرية الذكاء الأخلاقي (بشارة،٢٠١٣).

وقد تعددت الدراسات التي بحثت العلاقة بين الذكاء الأخلاقي أو أحد أبعاده والتنمر المدرسي ومنها دراسة أحمد، وعبده (٢٠١٧) التي توصلت إلى أن مستوى الذكاء الأخلاقي عند التلاميذ مرتفعي التنمر كان أقل عندما تم مقارنتهم بالتلاميذ منخفضي التنمر، ويعزز ذلك ما توصلت إليه دراسة كل من عبد الرحمن، أحمد، مراد (٢٠١٨) التي أكدت وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الأخلاقي والتنمر المدرسي، فيما توصلت دراسة كل من (Gini, Albiero, Benelli, and Altoe, 2007) إلى أن المراهقين الذين يمارسون التنمر لديهم مستوى منخفض من التعاطف، لذلك يرى بين (٢٠٠٥) أن من أهم الاستراتيجيات المقترحة لمجابهة التنمر هي تعزيز التعاطف، والاحترام، والتسامح، والعدل لدى التلاميذ.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

يتضح من العرض السابق أن التلاميذ الذين يمارسون سلوك التنمر في حاجة ماسة لتعريفهم بمفهوم الذكاء الأخلاقي وفضائله ومهاراته حتى يتمكنوا من التغلب على هذه المشكلة التي تمثل خطراً بالغاً على المجتمع بأسره والمجتمع المدرسي على وجه الخصوص وحتى يصل التلاميذ إلى التوافق النفسي، والتربوي، والاجتماعي المنشود، وقد وجد الباحث أن أكثر الدراسات في هذا المجال هدفت إلى دراسة العلاقة بين التنمر المدرسي والذكاء الأخلاقي، أو التنمر المدرسي وأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي كالعطف، والاحترام، والتسامح، فأتت هذه الدراسة التي تحاول المساهمة في خفض حدة التنمر عند تلاميذ المرحلة المتوسطة عن طريق تصميم برنامج إرشادي انتقائي قائم على الذكاء الأخلاقي.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يتضح مما سبق انتشار سلوك التنمر المدرسي بين التلاميذ وخطورته على جميع فئات المجتمع المدرسي، وافتقار من يمارسه لمهارات وفضائل الذكاء الأخلاقي أو أحدها، وأن الطريقة المثلى لمجابهة التنمر هي تعزيز الأخلاق الحميدة عند التلاميذ، لهذا تسعى هذه الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج إرشادي انتقائي قائم على الذكاء الأخلاقي في خفض حدة التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس التنمر المدرسي؟

٢-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس التنمر المدرسي؟

٣-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي على مقياس التنمر المدرسي؟

أهداف الدراسة:

١– التعرف على الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس التنمر المدرسي.

٢– التحقق من الفروق بين بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس التنمر المدرسي.

٣-التأكد من استمرار أثر البرنامج الإرشادي في خفض حدة التنمر لدى أفراد المجموعة التجريبية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١-تقدم الدراسة خلفية نظرية عن التنمر المدرسي، والنظريات المفسرة له، وأهم الدراسات التي أجريت حوله، وعلاقته بالذكاء الأخلاقي مما قد يلفت انتباه الباحثين إلى إجراء مزيد من البحوث حول هذا الموضوع.

٢- تقدم الدراسة خلفية نظرية عن الذكاء الأخلاقي، والنظريات المفسرة له، والدراسات التي أجريت حوله مما قد يسهم في لفت انتباه الباحثين إلى دوره في الحد من العنف والتنمر المدرسي.

الأهمية التطبيقية:

١- تكتسب هذه الدراسة أولى أهمياتها من أهمية المرحلة التي تعنى بدراستها، وهي مرحلة المراهقة المبكرة وما يصاحبها من تغيرات نفسية، وفسيولوجية، وانفعالية، وقد تم اختيار تلاميذ المرحلة المتوسطة لأنهم يمرون بمرحلة المراهقة المبكرة التي تتميز بانفعالاتها الهائجة، وتشنجها العصبي واضطراباتها العنيفة، وفيها يصل سلوك التنمر للذروة (الدسوقي،٢٠١٦).

٢- ركزت كثير من الدراسات على دراسة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتنمر، أو أحد أبعاد الذكاء الأخلاقي والتنمر، أما هذه الدراسة فتحاول المساهمة في وضع حل لمشكلة التنمر عن طريق البرنامج الإرشادي المعد مما يكسبها مزيداً من الأهمية.

٣- تقدم برنامجاً إرشادياً قائم على الذكاء الأخلاقي قد يساهم في خفض حدة التنمر لدى التلاميذ ومن ثم يستفيد منه المهتمين بمشكلة التنمر المدرسي.

٤- قد يستفيد الباحثون من مقياس التنمر المدرسي الذي أعده الباحث وقام عدد من الخبراء بتحكيمه.

٥- يمكن أن تساهم الدراسة في توجيه المهتمين والباحثين والمربين لأهمية البرامج الإرشادية في معالجة مشكلات المراهقين.

مصطلحات الدراسة:

البرنامج الإرشادي: Counseling Program

البرنامج الإرشادي عبارة عن مجموعة من الخبرات والاستراتيجيات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة المخططة والمنظمة على أسس علمية تقدم بطريقة بناءة من قبل مختصين في مجال الإرشاد النفسي للأفراد (المسترشدين)الذين يعانون من مشكلات نفسية أو انفعالية أو اجتماعية، تطبق في زمان ومكان محدد بهدف مساعدة المسترشدين على التعرف على مشكلاتهم وتنمية قدراتهم لمواجهتها والتغلب عليها

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

من أجل تحقيق النمو السوي والتوافق النفسي والتربوي والاجتماعي (العاسمي، ٢٠١٥).

ويعرفه الباحث إجرائياً: بمجموعة من الجلسات الإرشادية تم التخطيط لها وتحديد أهدافها وتصميمها على نحو علمي بالاستفادة من نظريات واستراتيجيات ووسائل الإرشاد النفسي بهدف خفض حدة التنمر المدرسي عند التلاميذ، ويقوم الباحث بتنفيذها مع المجموعة الإرشادية.

الذكاء الأخلاقي: Moral Intelligence

هو القدرة على معرفة الصواب من الخطأ بفضل القناعات الأخلاقية التي يمتلكها الفرد وتتمثل في مجموعة من السمات والفضائل الأخلاقية الجوهرية كالقدرة على العطف، والاحترام، والعدل، والتعاطف، والتسامح، والرقابة الذاتية، والضمير فهذه السمات تساعد الفرد على أن يصبح نزيهاً طيباً ويتعامل مع الآخرين بطريقة صحيحة وأخلاقية (بروربا،٢٠٠٣).

التنمر المدرسي: School Bullying

هو إيذاء متعمد ومتكرر يقوم به فرد أو مجموعة أفراد ضد فرد لا يمكنه الدفاع عن نفسه بسهولة نظراً لاختلال موازن القوى بين من يمارس الإيذاء ومن يتعرض للإيذاء (Menesini & Salmivalli, 2017).

ويتحدد التنمر (إجرائيا) في الدراسة الحالية تبعاً لدرجة التلميذ على أبعاد مقياس التنمر المدرسي الذي أعده الباحث في الدراسة الحالية والمكون من أربعة أبعاد (التنمر الجسدي، التنمر اللفظي، التنمر النفسي، التنمر الاجتماعي).

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: يقتصر موضوع الدراسة على التحقق من فاعلية برنامج إرشادي نفسي قائم على الذكاء الأخلاقي في خفض حدة التنمر المدرسي لدى المرحلة المتوسطة.

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على عينة عددها (١٦) من تلاميذ المرحلة المتوسطة الذين حصلوا على درجة عالية في مقياس التنمر المدرسي، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: تمثل المجموعة التجريبية، والتي سيطبق عليها البرنامج الإرشادي وعددها (٨) تلاميذ.

المجموعة الثانية: تمثل المجموعة الضابطة، وهي التي لن يطبق عليها البرنامج الإرشادي وعددها (٨) تلاميذ.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤١/١٤٤٢هـ.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مدرسة سليمان بن يسار المتوسطة التابعة لمكتب تعليم الشمال بمدينة مكة المكرمة.

أولاً: الإطار النظري:

١-الإرشاد الانتقائي:

قام هذا النوع من الإرشاد على يد " ثورن " والذي يرى أنه لابد أن تتم دراسة شخصية المسترشد ومن ثم احتياجاته، ثم بعد ذلك يختار المرشد الفنيات والأساليب المناسبة، ويدعو أصحاب هذا الاتجاه إلى تجنب التحيز النظري وذلك باستخدام المنهج العلمي لتمييز التقنيات والفنيات الأكثر فاعلية في إرشاد الفرد، إذ يؤكد على أنه لابد على المرشد أن يكون ملم بكافة النظريات والفنيات الإرشادية والعلاجية التي يكون حتماً بحاجة إليها لمعالجة المشاكل المتنوعة للأفراد (أبو سيف،٢٠١٢).

والإرشاد الانتقائي يقوم على أساس التمييز والانتقاء والتجميع والتوفيق بين نظريات وأساليب وإجراءات العلاج النفسي المختلفة بما يتناسب مع ظروف كلاً من المرشد والمسترشد والمشكلة والعملية الإرشادية بصفة عامة فيما ينظر العديد من الباحثين للإرشاد الانتقائي على أنه ينتقي أفضل شيء من كل نظرية، وهذا يتطلب من المرشد معرفة دقيقة بالنظريات الإرشادية، وبمصدر قوة وضعف كل نظرية وكذلك عناصر بناء نظرية فعالة، وأفضل عمل إرشادي هو الذي يؤثر وينجح (الزهراني،٢٠١٦).

٢-الذكاء الأخلاقي:

الذكاء الأخلاقي هو القدرة على معرفة الصواب من الخطأ بفضل القناعات الأخلاقية التي يمتلكها الفرد وتتمثل في مجموعة من السمات والفضائل الأخلاقية الجوهرية كالقدرة على العطف، والاحترام، والعدل، والتعاطف، والتسامح، والرقابة الذاتية، والضمير فهذه السمات تساعد الفرد على أن يصيح نزيهاً طيباً ويتعامل مع الآخرين بطريقة صحيحة وأخلاقية(بروربا،٢٠٠٣).

وعرفه Nixon (2014) بالقدرة على التصرف بطريقة صحيحة في جميع الظروف مع التحلي بالمسؤولية، والرحمة، والنزاهة بحيث تتوافق الأفعال مع البوصلة الأخلاقية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وحدده Lennick and Kiel (2005) بالقدرة العقلية على تطبيق المبادئ الإنسانية العالمية على القيم الشخصية والأهداف والإجراءات، وهو قابل للنمو والتطور طوال الحياة.

مكونات الذكاء الأخلاقي:

تشير بروربا (٢٠٠٣) أن هناك سبع فضائل جوهرية لبناء الذكاء الأخلاقي عند الأطفال إذا امتلكها الطفل أصبح بمقدوره التصرف مع الآخرين بالطريقة الأخلاقية الصحيحة ومقاومة الضغوط التي قد تدفعه للتصرف بالطريقة الخاطئة، وحددت ثلاث فضائل من الفضائل السبع جعلتها أساساً وركائز للذكاء الأخلاقي وهي: التمثل العاطفي، والضمير، والرقابة الذاتية فإذا كانت هذه الركائز قوية كانت بمثابة سداً منيعاً في وجه الرذائل الخارجية والداخلية التي تعترض الطفل، وإذا كانت هذه الركائز أو إحداها ضعيفة يصبح الطفل عاجزاً من الناحية الأخلاقية عن مواجهة التأثيرات المسمومة والسلبية التي تعترضه، وحينما يكون أساس النمو الأخلاقي متيناً يمكن إضافة الفضائل الأربع المتبقية، وهي الاحترام، والعطف، والعدل، والتسامح وبهذا يمتلك الطفل الوسائل اللازمة لرسم مستقبله الأخلاقي، وهذا لا يعني اكتمال النمو الأخلاقي للطفل فالنمو الأخلاقي عملية مستمرة طول حياة الفرد يضيف خلالها العشرات من الفضائل إلى خزينته الأخلاقية.

٣-التنمر المدرسي:School Bullying

التنمر مشكلة قديمة موجودة في جميع المجتمعات منذ أن وجد الإنسان على كوكب الأرض إلا أن البحث في هذا الموضوع حديث نسبياً إذ لم يخضع للدراسة العلمية المنظمة في علم النفس إلا منذ سبعينيات القرن الماضي ويعتبر " دان أولويس " هو أول من أشار إلى مصطلح التنمر وكان ذلك في عام ١٩٧٨ حيث ركز في أبحاثه على المشكلات التي يعاني منها المتنمرون وضحايا التنمر في الدول الإسكندنافية، ومنذ ذلك الحين حظي موضوع التنمر باهتمام الكثير من الباحثين على مستوى العالم أجمع (أبو الديار، ٢٠١٢؛ الدسوقي، ٢٠١٦).

أ-مفهوم التنمر:

تعريف التنمر في المعجم الوسيط: "تنمر الشخص أي غضب وساء خلقه، أو تشبه بالنمر في طبعه"(أنيس، منتصر، الصوالحي، أحمد،٢٠٠٤، ٥٩٤).

ويعرف التنمر بأنه نوع من أنواع العدوان يتضمن نمطًا ثابتًا غير مرغوب فيه من الترهيب والمضايقة من قِبل شخص أو مجموعة من الأشخاص لشخص آخر بقصد إذلاله أو تخويفه أو السخرية منه أو عزله عن الآخرين (Dickerson, 2005)، ويقصد بالتنمر إيذاء متعمد مقصود متكرر يقوم به فرد أو

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

مجموعة أفراد ضد فرد لا يمكنه الدفاع عن نفسه بسهولة لاختلال موازن القوى بين المتنمر والضحية (Menesini & Salmivall, 2017).

ب-أنماط التنمر المدرسي:

يتخذ التنمر المدرسي أنماطاً متعددة تتحد جميعها في رغبة المتنمر في إلحاق الضرر بضحية التنمر وإيذاءه بأي نمط يراه المتنمر مناسباً للضحية أو للموقف، وقد قسم أتنغوف (٢٠١٥) أنماط التنمر كما يلي:

(١) التنمر اللفظي: ويتمثل بقول المتنمر كلام جارح للآخرين، أو كتابتها عنهم، وتهديدهم، وإطلاق الألقاب عليهم، ونقدهم نقدا جارحاً، ورفع الصوت عليهم، وتعرف Calub (2018) التنمر اللفظي بالتحدث إلى طالب أو عن طالب بطريقه مؤذية أو غير رحيمه ومن الأمثلة على ذلك: السخرية، والإغاظة، ومناداته باسم أو لقب يكرهه، أو نشر الشائعات أو القيل والقال عنه.

(٢) التنمر الجسدي: ويظهر هذا النمط في إيذاء طالب بالضرب، أو بالدفع، أو بالبصق عليه، أو تحطيم ممتلكاته وتخريبها، أو سرقتها، وعرفه الدسوقي (٢٠١٦) بأنه أي اتصال بدني بين المتنمر وضحية التنمر يقصد به إيذاء الضحية، وهو أكثر أنماط التنمر وضوحاً ويسمى التنمر المباشر، ويرى الباحث أن هذا النمط من التنمر يمكن السيطرة عليه من قبل المسؤولين عن ضبط السلوك والنظام في المدرسة لأنه مشاهد ومباشر ويسهل التعرف على التلاميذ الذين يمارسونه بخلاف الأنماط الأخرى التي يصعب مشاهدتها.

(٣) التنمر الاجتماعي: ويتمثل هذا النمط بقيام المتنمرين بإنشاء مجموعات واستثناء بعض التلاميذ منها، والسعي لتدمير العلاقات الاجتماعية للآخرين وعزله عن الآخرين، ويعرفه الصبيحين والقضاة (٢٠١٣) بمنع بعض التلاميذ من ممارسة الأنشطة مع المجموعة أو رفض صداقتهم، وإفساد علاقاتهم مع الآخرين.

(٤) التنمر النفسي: ويطلق عليه الباحثون التنمر الانفعالي، ويسعى فيه المتنمر إلى التقليل من شأن الضحية، من خلال التجاهل، والازدراء والسخرية، والعبوس في وجهه واستخدام الإشارات الجسدية العدوانية، والضحك من أي سلوك يقوم به الضحية، وهذا النوع من أخطر أنواع التنمر على الصحة النفسية للضحية (الدسوقي،٢٠١٦؛ قطامي، وصرايرة،٢٠٠٩).

(٥) التنمر عبر الإنترنت (السيبراني): لا يحصل التنمر دائماً وجهاً لوجه، فالتنمر عبر الإنترنت شائع ويتمثل في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل البريد الإلكتروني، والهاتف النقال والرسائل النصية، والرسائل الفورية، ووسائل التواصل

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الاجتماعي لإيذاء الآخرين وابتزازهم والتحرش بهم والتشهير بهم، ونشر الشائعات عنهم (Dickerson,2005).

ثانيا: الدراسات والبحوث السابقة

تم تقسيم الدراسات والبحوث السابقة إلى محورين:

المحور الأول: دراسات تناولت العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتنمر المدرسي:

دراسة Langdon and Preble, (2008) وقد سعت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاحترام والتنمر المدرسي، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٥) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس حتى الثاني عشر في ٢٦مدرسة حكومية، واستخدمت الدراسة المقابلة مع التلاميذ ومشرفي التوجيه وقادة المدارس لقياس الاحترام، ومقياس التنمر من إعداد الباحثين، وتوصلت الدراسة إلى أن التلاميذ الذين لديهم مستوى الاحترام أقل كان التنمر لديهم مرتفع عند مقارنتهم بالتلاميذ الآخرين، وأن مستويات الاحترام تتنبأ بشكل ملحوظ بتكرار التنمر.

دراسة Chui and Chan, (2015) سعت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الرقابة الذاتية على التنمر المدرسي، وتكونت عينة الدارسة من ٣٦٥ طالباً تتراوح أعمارهم بين ١٠-١٧عاماً، واستخدمت الدراسة مقياس " إلينوي للمتنمر" ومقياس الرقابة الذاتية جوتفريدسون وهيرشي (١٩٩٠) وأظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة سلبية بين الرقابة الذاتية والتنمر المدرسي، وأن مستوى الرقابة الذاتية منخفض عند التلاميذ الذين يمارسون التنمر.

دراسة أحمد و عبده(٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين مرتفعي التنمر ومنخفضي التنمر في الذكاء الأخلاقي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٢) تلميذاً وتلميذة من المرحلة الإعدادية، واستخدمت الدراسة مقياس التنمر المدرسي (إعداد الباحثين) ومقياس الذكاء الأخلاقي (إعداد الباحثين), وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسي وبين الذكاء الأخلاقي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر المدرسي ومنخفضي التنمر المدرسي في الذكاء الأخلاقي لصالح منخفضي التنمر، كما بينت النتائج أن أبعاد الذكاء الأخلاقي التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت على الترتيب: ضبط الذات، ثم العطف، ثم الاحترام، ثم التسامح.

دراسة عبدالرحمن، وأحمد، و مراد (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي بأبعاده السبعة والتنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، والتعرف على أبعاد الذكاء المنبئة بالتنمر، وتكونت عينة الدراسة من(١١٦)تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

١٥) تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الأخلاقي (إعداد الباحثة) ومقياس التنمر المدرسي (إعداد الباحثة)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الذكاء الأخلاقي والتنمر المدرسي، كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي الذكاء الأخلاقي ومنخفضي الذكاء الأخلاقي في التنمر لصالح منخفضي الذكاء الأخلاقي، كما حددت النتائج أن أبعاد الذكاء الأخلاقي التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي هي على الترتيب: العدالة، التعاطف.

المحور الثاني: دراسات تناولت فاعلية البرامج الإرشادية في خفض التنمر المدرسي:

دراسة بنهان (٢٠١٣) سعت الدراسة إلى التحقق من فعالية الذكاء الأخلاقي في خفض سلوك التنمر لدى الأحداث الجانحين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) حدث من الجانحين الذكور تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وعددها (١٠) أحداث، ومجموعة ضابطة وعدده (١٠) أحداث، وتم استخدام مقياس التنمر (إعداد الباحثة) ومقياس الذكاء الأخلاقي (إعداد الباحثة)، وصممت الباحثة برنامج إرشادي لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على أبعاد مقياس التنمر لصالح القياس البعدي ,وتم التوصل إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب القياس البعدي على أبعاد مقياس التنمر والدرجة الكلية لدى كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية, وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب القياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية على أبعاد مقياس التنمر.

دراسة أبو الفضل، وحسن (٢٠١٧) هدفت الدراسة للتعرف على فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية الذكاء الانفعالي وأثره على مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي المعاقين سمعياً، وتكونت عينة الدراسة من (١٥) تلميذاً وتلميذة تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية قوامها (٨) تلاميذ(٤ ذكور-٤ إناث)ومجموعة ضابطة قوامها(٧) تلاميذ(٤ذكور-٣إناث)، وأعد الباحثان مقياساً للذكاء الانفعالي، ولقياس التنمر المدرسي قام الباحثان بترجمة مقياس "ديوي كورنيل" وصمما الباحثان برنامجاً إرشادياً انتقائياً لتنمية الذكاء الانفعالي وخفض التنمر المدرسي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الانفعالي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح المجموعة التجريبية،

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التنمر المدرسي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، مما يدلل على فعالية البرنامج الإرشادي الانتقائي في تنمية الذكاء الانفعالي وخفض مستوى التنمر المدرسي.

دراسة أبو زيتون، والشرعة (٢٠١٧) سعت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في المهارات الاجتماعية في خفض سلوك التنمر، وتنمية مفهوم الذات الأكاديمي، لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم الملتحقات في غرف مصادر صعوبات التعلم في مدينة الزرقاء في الأردن وتكونت العينة من (٣٥) طالبة من التلميذات ذوات صعوبات التعلم، تم توزيعهن بطريقة عشوائية إلى مجموعتين: التجريبية، تألفت من (١٩)مفحوصة والمجموعة الضابطة، وتألفت من (١٦) مفحوصة، وتم استخدام مقياس سلوك التنمر الذي أعده عواد (٢٠٠٩)، ومقياس مفهوم الذات الأكاديمي الذي طوره أبو زيتون (٢٠٠٤) ،كما استخدم برنامج تدريبي في المهارات الاجتماعية الذي صممه الباحثان، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على مقياس سلوك التنمر، ومقياس مفهوم الذات الأكاديمية.

ك-دراسة همام، وجاد الرب (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على نظرية بروربا في خفض سلوك التنمر لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) طفلاً، تم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية تتكون من (٨) أطفال، ومجموعة ضابطة تتكون من (٨) أطفال، وأعدت الباحثتان مقياساً لسلوك الطفل التنمري من وجهة نظر المعلمات، وبرنامجاً إرشادياً يستند إلى نظرية بروربا، وتوصلت الباحثتان إلى انخفاض درجة سلوك التنمر لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، بينما لم يطرأ على درجة سلوك التنمر لدى أطفال المجموعة الضابطة أي تغيير.

ثالثا فروض الدراسة:

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس التنمر المدرسي لصالح المجموعة التجريبية.

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التنمر المدرسي لصالح القياس البعدي.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٣-لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التنمر المدرسي.

منهج وإجراءات الدراسة

أولاً منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي ذو التصميم الثنائي والمكون من مجموعتين: مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة لاختبار فروض الدراسة، حيث تم تطبيق مقياس التنمر المدرسي على كلا المجموعتين قبلياً، ثم طبق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية فقط، وبعد انتهاء البرنامج الإرشادي طبق على المجموعتين مقياس التنمر بعدياً، وبناء على هذا التصميم تم التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض حدة التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وذلك من خلال المقارنة بين نتائج القياس القبلي والقياس البعدي وقياس المتابعة، ويوضح جدول(١) التالي التصميم التجريبي للدراسة:

جدول(١) التصميم التجريبي للدراسة

مجموعتا الدراسة	عدد الأفراد	القياسات	فترة المتابعة
المجموعة التجريبية	٨أفراد	القياس القبلي القياس البعدي قياس المتابعة	٨ أسابيع
المجموعة الضابطة	٨ أفراد	القياس القبلي القياس البعدي	

ثانيا مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ المرحلة المتوسطة المنتظمين في مدينة مكة المكرمة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤١/١٤٤٢هـ، والبالغ عددهم ٤٧٥٢تلميذاً.

ثالثاً عينة الدراسة:

١-العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (٣٤) تلميذاً من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة المنتظمين خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤١/١٤٤٢هـ، وذلك بهدف حساب الخصائص السيكومترية لمقياس التنمر المدرسي وصلاحيته للاستخدام.

٢-عينة الدراسة الأساسية:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تم تطبيق مقياس التنمر المدرسي على (٩٣) تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني، والثالث المتوسط بمدرسة سليمان بن يسار المتوسطة وبعد تطبيق المقياس تم اختيار (١٦) تلميذاً ممن حصلوا على أعلى درجة على مقياس التنمر، تراوحت أعمارهم بين (١٤-١٦) سنة، بمتوسط عمري قدره ١٤،٦٨سنة، وانحراف معياري قدرة ٠،٥٩٣ وتم تقسيمهم إلى مجموعتين:

أ-مجموعة تجريبية: تكونت من ٨ تلاميذ وهي التي سيتم تطبيق البرنامج عليها.

ب-مجموعة ضابطة: ستتكون من ٨ تلاميذ وهي التي لن يطبق عليها البرنامج.

٣-تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة:

قام الباحث بضبط عدداً من المتغيرات من أجل التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة وهي على النحو التالي:

-تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التنمر، والعمر الزمني، والتحصيل الدراسي، ودخل الأسرة كما هو موضح في جدول (٢) التالي:

جدول(٢) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة على متغيرات التجانس

المتغيرات	نوع المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني u	مستوى الدلالة
مستوى التنمر	تجريبية	٨	٨,٠٠	٦٤,٠٠	٢٨,٠٠٠	٠,٦٧
	ضابطة	٨	٩,٠٠	٧٢,٠٠		
العمر	تجريبية	٨	٨,٢٥	٦٦,٠٠	٣٠,٠٠٠	٠,٨١
	ضابطة	٨	٨,٧٥	٧٠,٠٠		
التحصيل	تجريبية	٨	٨,٦٣	٦٩,٠٠	٣١,٠٠٠	٠,٩١
	ضابطة	٨	٨,٣٨	٦٧,٠٠		
دخل الأسرة	تجريبية	٨	٩,١٣	٧٣,٠٠	٢٧,٠٠٠	٠,٥٩
	ضابطة	٨	٧,٨٨	٦٣,٠٠		

يتضح من جدول (٢) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى التنمر، والعمر، والتحصيل، ودخل الأسرة حيث كانت قيمة " U " غير دالة مما يدل على تكافؤ وتجانس المجموعتين.

رابعاً أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية الأدوات التالية:

١- مقياس التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من إعداد الباحث.

مر بناء مقياس التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة" بالخطوات التالية:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أ-تم الاطلاع على الأطر النظرية التي تناولت التنمر المدرسي، حيث تم مراجعة عدداً من الدراسات والبحوث السابقة والاطلاع على الكتابات والآراء النظرية المختلفة التي درست التنمر المدرسي والتي أمكن الاستفادة منها في إعداد عبارات المقياس.
ب-تم الاطلاع على ما توافر من المقاييس السابقة والتي صممت من أجل قياس التنمر المدرسي، حيث تم مراجعة بعض المقاييس العربية منها:
(١) مقياس (Baldry,(2003 ويتكون المقياس من (١٦) عبارة موزعة على بعدين وطبق المقياس على (١٠٢٦) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة.
(٢) مقياس (Lorin, (2004 ويتكون المقياس من (٤٦) عبارة موزعة على بعدين وطبق المقياس على تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية.
(٣) مقياس الصبحيين (٢٠٠٧) ويتكون المقياس من (٤٥) عبارة موزعة على خمسة أبعاد وطبق المقياس على تلاميذ المرحلة الأساسية العليا.
(٤) مقياس أبو الديار (٢٠١٢) ويتكون المقياس من (٢٦) عبارة موزعة على أربعة أبعاد وطبق المقياس (٣٠) تلميذ من ذوي التعلم.
د-في ضوء الخطوات السابقة تم صياغة عبارات المقياس والتي روعي فيها أن تكون بسيطة وواضحة وذات معنى محدد ليبلغ عدد عبارات لمقياس في صورته الأولية ٤٢ عبارة موزعة على أربعة أبعاد وهي: التنمر الجسدي، التنمر اللفظي، التنمر النفسي، التنمر الاجتماعي، ولكل عبارة خمس استجابات هي: لا يحدث مطلقاً، يحدث نادرا، يحدث أحياناً، يحدث غالباً، يحدث دائماً.
ه-ثم عرض المقياس في صورته الأولية ملحق رقم (٢) على (٧) محكمين -ملحق رقم (٣) من المختصين في مجال علم النفس التربوي مرفقاً به التعريفات الإجرائية للحكم على مدى صلاحية عبارات المقياس، ومدى وضوحها، ومدى انتمائها للبعد الذي وضعت لقياسه، ومن ثم إجراء التغييرات اللازمة على صياغة هذه العبارات.
و- أسفرت نتيجة الخطوة السابقة عن حذف خمس عبارات وكان محك استبعاد العبارات هو عدم حصول العبارة على نسبة اتفاق تصل إلى ٩٠% من جملة المحكمين، كما تم تعديل وإعادة صياغة خمس عبارات وبالتالي أصبح العدد النهائي لعبارات المقياس قبل حساب الخصائص السيكومترية هو (٣٧) عبارة.
ز-الخصائص السيكومترية لمقياس التنمر المدرسي:

(١) صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس قام الباحث بحساب الصدق بطريقتين هما: الصدق المرتبط بالمحك (الصدق التلازمي)، وصدق الاتساق الداخلي وسيتم عرضها بالتفصيل:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

(أ) الصدق المرتبط بالمحك (الصدق التلازمي)

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات التلاميذ عينة الدراسة الاستطلاعية على مقياس التنمر المدرسي (الأبعاد-الدرجة الكلية) المعد من قبل الباحث، والدرجات على مقياس التنمر المدرسي (الأبعاد-الدرجة الكلية) من إعداد: الدسوقي (٢٠١٦)، كمحك وتم التوصل إلى معاملات ارتباط (معاملات صدق) ٠,٨٥، ٠,٨٦، ٠,٨٥، ٠,٨٧، ٠,٨٨ على الترتيب، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

(ب)-صدق الاتساق الداخلي

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تتكون من (٣٤) تلميذاً من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، وقد تم استخدام معامل ارتباط

بيرسون (Pearson Correlation) لقياس العلاقة بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد المنتمية له والجدول (٣) يوضح ذلك، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول (٤).

جدول (٣) معامل ارتباط درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له

البعد	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التنمر الجسدي	١	٠,٣٧	٠,٠٥	٢١	٠,٣٨	٠,٠٥
	٥	٠,٦٥	٠,٠١	٢٥	٠,٥٣	٠,٠١
	٩	٠,٦٢	٠,٠١	٢٩	٠,٥٦	٠,٠١
	١٣	٠,٦٦	٠,٠١	٣٣	٠,٤١	٠,٠٥
	١٧	٠,٤٢	٠,٠١			
التنمر اللفظي	٢	٠,٧٧	٠,٠١	٢٢	٠,٤٦	٠,٠١
	٦	٠,٦٨	٠,٠١	٢٦	٠,٤٦	٠,٠١
	١٠	٠,٦٢	٠,٠١	٣٠	٠,٥٢	٠,٠١
	١٤	٠,٦٩	٠,٠١	٣٤	٠,٣٩	٠,٠٥
	١٨	٠,٥٦	٠,٠١			
التنمر لنفسي	٣	٠,٤٧	٠,٠١	١٩	٠,٥٨١	٠,٠١
	٧	٠,٥٠	٠,٠١	٢٣	٠,٥٥٩	٠,٠١
	١١	٠,٥٢	٠,٠١	٢٧	٠,٤٠٣	٠,٠١
	١٥	٠,٣٨	٠,٠٥	٣١	٠,٥٢١	٠,٠١
التنمر	٤	٠,٣٩	٠,٠٥	٢٠	٠,٦٦	٠,٠١

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الاجتماعي	٨	٠,٦٧	٠,٠١	٢٤	٠,٥٨	٠,٠١
	١٢	٠,٥٦	٠,٠١	٢٨	٠,٦٤	٠,٠١
	١٦	٠,٦٤	٠,٠١	٣٢	٠,٤١	٠,٠٥

يتبين من الجدول رقم (٣) السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه كانت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) ما عدا العبارات رقم (١،٤،١٥،١٧،٢١،٢٧،٣٢،٣٣،٣٤) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتراوحت معامل الارتباط بين (٠,٣٧-٠,٧٧) وهذا يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول (٤) معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التنمر الجسدي	٠,٧٣	٠,٠١
التنمر اللفظي	٠,٨٧	٠,٠١
التنمر النفسي	٠,٨٢	٠,٠١
التنمر الاجتماعي	٠,٨٠	٠,٠١

يتبين من جدول (٤) السابق أن أبعاد مقياس التنمر المدرسي تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٧٣-٠,٨٧) وهذا يدل على الاتساق المرتفع لأبعاد المقياس.

(٢) ثبات المقياس:

لقياس ثبات أداة الدراسة (مقياس التنمر المدرسي) استخدم الباحث طريقتين (معادلة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية)، للتأكد من ثبات المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٤) تلميذاً.

(أ)-طريقة معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية لمقياس التنمر المرسي وللأبعاد الأربعة للمقياس كما هو موضح في جدول رقم (٥) التالي:

جدول (٥) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقياس التنمر المدرسي

البعد	عدد العبارات	قيم معامل ألفا كرونباخ
التنمر الجسدي	٩	٠,٧٤
التنمر اللفظي	٩	٠,٧٨
التنمر النفسي	٨	٠,٦٨
التنمر الاجتماعي	٨	٠,٧١
الدرجة الكلية للمقياس	٣٤	٠,٨٦

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

يظهر من جدول (٥) السابق أن قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد الأربعة تتراوحت بين (٠,٦٨-٠,٧٨) كما أن معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس كان (٠,٨٦) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

(ب)-طريقة التجزئة النصفية:

تم تقسيم المقياس إلى نصفين أحدهما يتضمن العبارات الفردية، والآخر يتضمن العبارات الزوجية، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية، ودرجات البنود الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معاملات الارتباط الناتجة باستخدام معادلة سبيرمان -براون ، كما هو موضح في جدول رقم (٦) التالي:

جدول رقم (٦) معامل الثبات باستخدام معادلة سبرمان- براون لمقياس التنمر المدرسي

البعد	عدد العبارات	معامل سبيرمان-براون
التنمر الجسدي	٩	٠,٧٨
التنمر اللفظي	٩	٠,٨٠
التنمر النفسي	٨	٠,٧٠
التنمر الاجتماعي	٨	٠,٧٢
الدرجة الكلية للمقياس	٣٤	٠,٨٨

يتضح من جدول (٦) السابق أن قيم معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان-براون للأبعاد الأربعة تراوحت بين (٠,٧٠-٠,٨٠) كما أن معامل ثبات المقياس ككل كان (٠,٨٨) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

(٣) طريقة تصحيح مقياس التنمر المدرسي:

يتكون مقياس التنمر المدرسي من (٣٤) عبارة موزعة على أربعة أبعاد (التنمر الجسدي، التنمر اللفظي، التنمر النفسي، التنمر الاجتماعي)، وقد حددت خمسة بدائل للإجابة على كل عبارة من عبارات المقياس وهي (لا يحدث مطلقاً، يحدث نادراً، يحدث أحياناً، يحدث غالباً، يحدث دائماً)، ولغاية التصحيح أعطيت الأوزان (١،٢،٣،٤،٥)، وبذلك تكون أدنى درجة للمقياس (٣٤) وأعلى درجة (١٧٠).

(٤) مقياس التنمر المدرسي يتكون من (٣٤) عبارة موزعة على أربعة أبعاد (التنمر الجسدي، التنمر اللفظي، التنمر النفسي، التنمر الاجتماعي) والجدول التالي يوضح أرقام العبارات والبعد الذي تنتمي له.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جدول(٧) أرقام عبارات مقياس التنمر المدرسي

أبعاد التنمر المدرسي	أرقام الفقرات										عدد العبارات
التنمر الجسدي	١	٥	٩	١٣	١٧	٢١	٢٥	٢٩	٣٣		٩
التنمر اللفظي	٢	٦	١٠	١٤	١٨	٢٢	٢٦	٣٠	٣٤		٩
التنمر النفسي	٣	٧	١١	١٥	١٩	٢٣	٢٧	٣١			٨
التنمر الاجتماعي	٤	٨	١٢	١٦	٢٠	٢٤	٢٨	٣٢			٨

٢-البرنامج الإرشادي:

خطوات تصميم البرنامج:

(٢) القراءة في عدد من المصادر التي عنت بالإرشاد النفسي ونظرياته، والكتب التي عنت بالتنمر المدرسي، والذكاء الأخلاقي، والإرشاد الجماعي، وطرق تصميم وتنفيذ برامج الإرشاد النفسي.

(٣) الاطلاع على عدد من البرامج الإرشادية التي استخدمت منهج الإرشاد الانتقائي، وعدد من البرامج الإرشادية السابقة التي اهتمت بخفض التنمر المدرسي بالاعتماد على نظرية الذكاء الأخلاقي لبرروبا منها برنامج بنهان (٢٠١٣)، وبرنامج أحمد (٢٠١٧)، وبرامج اهتمت بخفض درجة من التنمر المدرسي عند التلاميذ منها برنامج (Baldry & Farrington,(2004 وبرنامج (Slee,(2007 وبرنامج الصبحيين والقضاة(٢٠١٣)، وبرنامج أبو الفضل، وحسن (٢٠١٧).

(٤) إعداد البرنامج في صورته الأولية، ثم مقارنته مع البرامج السابقة، وبعد ذلك عرضه على السادة المحكمين المختصين في علم النفس التربوي وبعد ذلك إخراج البرنامج في صورته النهائية –

محتوى البرنامج:

يتكون البرنامج الإرشادي من (١٦) جلسة إرشادية قائمة على أساليب وفنيات الإرشاد الانتقائي يتم تطبيقها على مدى(٨) أسابيع بواقع جلستين أسبوعياً وجدول رقم (٨) الآتي يحتوي على ملخص لجلسات البرنامج الإرشادي

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جدول(٨) ملخص جلسات البرنامج الإرشادي

ترتيب الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة
الأولى	التعريف بالبرنامج وبناء العلاقة الإرشادية.	١-ان يتعرف التلاميذ والباحث على بعضهم البعض. ٢-أن يتعرف التلاميذ على هدف البرنامج، وأهميته وآداب الجلسات. ٣-تطبيق القياس القبلي	١-المحاضرة. ٢-المناقشة الجماعية. ٣-التقبل غير المشروط. ٤-الأسئلة المفتوحة.
الثانية	الوعي بمفهوم التنمر المدرسي	١-أن يعمق الباحث العلاقة الإرشادية بينه وبين التلاميذ. ٢-أن يدرك التلاميذ مفهوم التنمر المدرسي. ٣-أن يتعرف التلاميذ على أشكال التنمر ومظاهره.	١-التقبل غير المشروط ٢-الأسئلة المفتوحة. ٣-المناقشة الجماعية.
الثالثة	الوعي بمفهوم الذكاء الأخلاقي	١-أن يتعرف التلاميذ على أهمية ومكانة الأخلاق في حياة المسلم. ٢- أن يدرك التلاميذ مفهوم الذكاء الأخلاقي، وفضائله. ٣-أن يعي التلاميذ أن الذكاء الأخلاقي يمكن تنميته.	-المحاضرة ٢-المناقشة الجماعية ٣-الأسئلة المفتوحة -التعزيز ٥-الواجب المنزلي
الرابعة	العلاقة بين التنمر والأفكار اللاعقلانية	-أن يدرك التلاميذ معنى الأفكار العقلانية، والأفكار اللاعقلانية. ٢- أن يعي التلاميذ أن ممارستهم للتنمر هو نتيجة الأفكار اللاعقلانية وليس الأحداث.	١-المحاضرة ٢-المناقشة الجماعية ٤-A,B,C,D,E ٥-الواجب المنزلي
الخامسة	التنمر الجسدي وخفضه عن طريق الوعي بفضيلة التسامح	١-أن يتعرف التلاميذ على مفهوم التنمر الجسدي ومظاهره. ٢-أن يدرك التلاميذ أثر التنمر الجسدي على المتنمر وعلى الضحية، ويقارن بينه وبين أثر التسامح	١-المحاضرة ٢-القصة الرمزية ٣-التلخيص ٤-الواجب المنزلي

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

السادسة	التنمر الجسدي وخفضه بمراقبة الفرد لذاته.	١-أن يتم استجلاء الأفكار اللاعقلانية التي تدفعهم للتنمر الجسدي. ٢-أن يدرك التلاميذ مفهوم الرقابة الذاتية. ٣- أن يستشعر التلاميذ مراقبة الله لهم أذا هموا بالتنمر.	١-القصة الرمزية ٢-لعب الدور ٣-التغذية الراجعة. ٤-النمذجة
السابعة	التنمر الجسدي وخفضه عن طريق تعزيز الذات	١-أن يتمكن التلاميذ من مراقبته سلوكياتهم، وتقويمها. ٢-أن يمارس التلاميذ. الاسترخاء والتفكير في العواقب قبل الشروع في التنمر. ٣- أن يعزز التلميذ نفسه عند القيام بضبط النفس.	١-المناقشة الجماعية ٢-لعب الدور ٣-الاسترخاء ٤-الضبط الذاتي
الثامنة	الوعي بمفهوم التنمر اللفظي ومظاهره	١-أن يتعرف التلاميذ على مفهوم التنمر اللفظي ومظاهره. ٢-أن يميز التلاميذ الألفاظ المحترمة من الألفاظ غير المحترمة	١-المحاضرة. ٢-التصحيح الزائد ٣-لعب الدور. ٤-الواجب المنزلي.
التاسعة	الألفاظ الجارحة مقابل الألفاظ المحترمة	١-أن يستبصر التلاميذ بالفوائد التي يجنيها من استخدام الألفاظ المحترمة ٢- توجيه اهتمام التلاميذ إلى الانتباه لمشاعر الآخرين عند الحديث معهم	١-الإرشاد الديني. ٢-النمذجة. ٣-التغذية الراجعة. ٤-الواجب البيتي
العاشرة	الألفاظ ومشاعر الآخرين	١-أن يتعرف التلاميذ على بعض أساليب التعاطف (أقوال، أفعال). ٢-أن يطبق التلاميذ التعاطف مع الآخرين.	١-المناقشة الجماعية. ٢-التخيل. ٣-القصة الرمزية. ٤-لعب الدور.
الحادية عشرة	التنمر النفسي ومظاهره	١-أن يتعرف التلاميذ على مفهوم التنمر النفسي ومظاهره. ٢-أن يدرك التلاميذ خطورة التنمر النفسي على ضحية التنمر.	١-المناقشة الجماعية. ٢-التساؤل. ٣-الحديث الذاتي. ٤-التغذية الراجعة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الثانية عشرة	التنمر النفسي والضمير	١-أن يميز التلاميذ بين السلوكيات التي يغيب فيها الضمير، والسلوكيات التي يكون فيها الضمير حاضراً. ٢- أن يستشعر التلاميذ حضور الضمير عند التعامل مع زملائهم.	١-المحاضرة. ٢-الإرشاد الديني ٣-القصة الرمزية
الثالثة عشرة	التنمر النفسي والعطف.	١-أن يتعرف التلاميذ على الأقوال والأفعال التي تدل على العطف. ٢-مساعدة التلاميذ على استبدال أساليب التنمر النفسي ، بالعطف.	١-المحاضرة. ٢-الأرشاد الديني. ٣-التخيل. ٤-الواجب المنزلي.
الرابعة عشرة	التنمر الاجتماعي والعدل	١-أن يتعرف التلاميذ على مفهوم التنمر الاجتماعي ، ومظاهره. ٢- أن يدرك التلاميذ أن تشويه سمعة زملائهم، ومقاطعتهم ، سلوك ظالم يتنافى مع العدل.	١-المحاضرة ٢-المناقشة الجماعية ٣-التخيل. ٤-الواجب المنزلي.
الخامسة عشرة	ممارسة العدل كبديل للتنمر	١-أن يدرك التلاميذ أهمية العدل وخطورة الظلم على الفرد والمجتمع. ٢- أن يمارس التلاميذ قواعد العدل الأساسية (أخذ الدور، المشاركة).	١-القصة الرمزية. -لعب الدور. ٣-النمذجة.
السادسة عشرة	الجلسة الختامية للبرنامج	١-أن يتم الاستماع لآراء التلاميذ وملاحظاتهم. ٢- أن يدرك التلاميذ أن عليهم مواصلة الجهود لتحقيق الهدف المنشود. ٣-إجراء القياس البعدي.	١-المحاضرة. ٢-المناقشة الجماعية. ٣-التعزيز. ٤-التلخيص.

خامساً إجراءات تطبيق الدراسة:

يمكن تلخيص خطوات وإجراءات الدراسة فيما يأتي:

١-تم تحديد مشكلة الدراسة وعينتها ومتغيراتها.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٢-الاطلاع على الدراسات السابقة التي استهدفت متغيرات الدراسة الحالية، كما تم الاطلاع على التراث السيكولوجي والتربوي الذي اعتنى بمتغيرات الدراسة.
٣-تصميم مقياس التنمر المدرسي، والبرنامج الإرشادي ثم عرضهما على مجموعة من المحكمين، وإجراء التعديلات المقترحة عليهما.
٤-تم إجراء دراسة على عينة استطلاعية تتكون من ٣٤ تلميذاً من تلاميذ المرحلة المتوسطة للتأكد من الخصائص السيكومترية المتمثلة في الصدق والثبات.
٥- تطبيق مقياس التنمر المدرسي بعد التأكد من الخصائص السيكومترية وإجراء التعديلات اللازمة على ٩٣ تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني، والثالث المتوسط بمدرسة سليمان بن يسار المتوسطة وبعد تطبيق المقياس تم اختيار ١٦ تلميذاً ممن حصلوا على أعلى درجة على مقياس التنمر ليكونوا عينة الدراسة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة.
٦-تطبيق القياس القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة.
٧-تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية.
٨-تطبيق القياس البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة.
٩-تطبيق القياس التتبعي على المجموعة التجريبية بعد مرور ثمانية أسابيع من انتهاء البرنامج.
١٠-تحليل البيانات من خلال الأساليب الإحصائية المناسبة، ومن ثم استخلاص النتائج وتفسيرها ومناقشتها، ومن ثم صياغة توصيات ومقترحات الدراسة في ضوئها.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي انتقائي قائم على الذكاء الأخلاقي في خفض حدة التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، وسيتناول الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة، مصنفة حسب تسلسل فرضياتها.

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرض الأول

ينص الفرض الأول في الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس التنمر المدرسي لصالح المجموعة التجريبية، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "مان-ويتني" Mann-Whitney لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

القياس البعدي، وذلك أن هذا الاختبار يستخدم في الدلالة اللابراميترية بين مجموعتين غير مرتبطتين وجدول رقم (٩) يبين ذلك.

جدول(٩) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على أبعاد مقياس التنمر والدرجة الكلية له في القياس البعدي

الأبعاد	نوع المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتني	Z	مستوى الدلالة
التنمر الجسدي	تجريبية	٨	٥,٠٠	٤٠,٠٠	٤,٠٠٠	٢,٩٦-	٠,٠١
	ضابطة	٨	١٢,٠٠	٩٦,٠٠			
التنمر اللفظي	تجريبية	٨	٥,٣١	٤٢,٥٠	٦,٠٠٠	٢,٦٩-	٠,٠١
	ضابطة	٨	١١,٦٩	٩٣,٥٠			
التنمر النفسي	تجريبية	٨	٥,٩٤	٤٧,٥٠	٦,٥٠٠	٢,١٦-	٠,٠٥
	ضابطة	٨	١١,٥٥	٩٢,٥٠			
التنمر الاجتماعي	تجريبية	٨	٦,١٩	٤٩,٥٠	٥,٥٠٠	٢,١٢-	٠,٠٥
	ضابطة	٨	١١,٧٢	٩٤,٠٠			
الدرجة الكلية	تجريبية	٨	٤,٩٤	٣٩,٥٠	٣,٥٠٠	٣,٠٠-	٠,٠١
	ضابطة	٨	١٢,٠٦	٩٦,٥٠			

يتضح من جدول (٩) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسط رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في بعدي التنمر النفسي، والتنمر الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.

ويتضح أيضاً من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسط رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في بعدي التنمر الجسدي، والتنمر اللفظي، وكذلك الدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية، وتم التوصل من هذه النتائج إلى تحقق صحة الفرض الأول والذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس التنمر المدرسي لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي الانتقائي القائم على الذكاء الأخلاقي في خفض حدة التنمر لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، ولحساب حجم التأثير للفروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي تم استخدام المعادلة $ES=\frac{Z}{\sqrt{N}}$ حيث z هي القيمة المحسوبة من اختبار"مان-ويتني" Mann-Whitney،

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وN عدد أفراد العينة (Corder & Foreman,2009)، كما يتضح في الجدول رقم(١٠) التالي:

جدول(١٠) حجم التأثير للفروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي

الأبعاد	ES	حجم التأثير
التنمر الجسدي	٠,٧٤	كبير
التنمر اللفظي	٠,٦٧	كبير
التنمر النفسي	٠,٥٤	كبير
التنمر الاجتماعي	٠,٥٣	كبير
الدرجة الكلية	٠,٧٥	كبير

يتضح من نتائج جدول (١٠) السابق وجود حجم تأثير كبير للفروق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي، وهذا يدل على فعالية البرنامج الإرشادي الانتقائي.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرض الثاني

ينص الفرض الثاني إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التنمر المدرسي لصالح القياس البعدي، وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً تم استخدام اختبار "ويلككسون للأزواج المتماثلة" Wilcoxon Signed Rank Test، للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية، كما تم حساب حجم التأثير كما هو موضح في جدول (١١) التالي:

جدول(١١) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

الأبعاد	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة	ES	حجم التأثير
التنمر الجسدي	السالبة الموجبة المتساوية	٧ ١ ٠	٥,٠٠ ١,٠٠	٣٥,٠٠ ١,٠٠	٢,٦٨٣-	٠,٠١	٠,٨٤٢	كبير
التنمر اللفظي	السالبة الموجبة المتساوية	٨ ٠ ٠	٤,٥٠ ٠,٠٠	٣٦,٠٠ ٠,٠٠	٢,٥٩٧-	٠,٠١	٠,٨٩٣	كبير
التنمر النفسي	السالبة الموجبة	٧ ٠	٤,٠٠ ٠,٠٠	٢٨,٠٠ ٠,٠٠	٢,٦٧٥-	٠,٠١	٠,٨٣٩	كبير

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

	المتساوية	١						
التنمر الاجتماعي	السالبة الموجبة المتساوية	٨ ٠ ٠	٤,٥٠ ٠,٠٠	٣٦,٠٠ ٠,٠٠	٢,٥٨٦-	٠,٠١	٠,٨٩٦	كبير
الدرجة الكلية	السالبة الموجبة المتساوية	٨ ٠ ٠	٤,٥٠ ٠,٠٠	٣٦,٠٠ ٠,٠٠	٢,٦٩٢-	٠,٠١	٠,٨٩٨	كبير

يتضح من جدول (١١) السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي (الأبعاد-الدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي، ويستنتج من هذه النتيجة التحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

كما يتضح من جدول (١١) السابق أن قيم حجم التأثير كبير للفروق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، وهذا يدل على فعالية البرنامج الإرشادي الانتقائي.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التنمر المدرسي وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً تم استخدام اختبار "ويلككسون للأزواج المتماثلة" Wilcoxon Signed Rank Test، للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي (بعد توقف البرنامج بثمانية أسابيع) كما هو موضح في جدول رقم (١٢) التالي:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جدول (١٢) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي

الأبعاد	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
التنمر الجسدي	السالبة الموجبة المتساوية	٣ ٥ ٠	٦,٥٠ ٣,٣٠	١٩,٥٠ ١٦,٥٠	٠,٢١٣-	غير دالة
التنمر اللفظي	السالبة الموجبة المتساوية	٥ ٣ ٠	٤,٨٠ ٤,٠٠	٢٤,٠٠ ١٢,٠٠	٠,٩٠٥-	غير دالة
التنمر النفسي	السالبة الموجبة المتساوية	٦ ٢ ٠	٣,٥٠ ٧,٥٠	٢١,٠٠ ١٥,٠٠	٠,٤٣١-	غير دالة
التنمر الاجتماعي	السالبة الموجبة المتساوية	٥ ٣ ٠	٤,٥٠ ٤,٥٠	٢٢,٥٠ ١٣,٥٠	٠,٦٣٩-	غير دالة
الدرجة الكلية	السالبة الموجبة المتساوية	٤ ٣ ١	٤,٧٦ ٣,٠٠	١٩,٠٠ ٩,٠٠	٠,٨٤٨-	غير دالة

يتضح من جدول (١٢) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد توقف البرنامج بثمانية أسابيع) في الأبعاد والدرجة الكلية، مما يدل على استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي الانتقائي في خفض حدة التنمر المدرسي، ويستنتج من هذه النتيجة التحقق من صحة الفرض والذي ينص أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

توصيات الدراسة

من منطلق ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يوصي الباحث بالآتي:

١-توعية الأسر بمفهوم التنمر المدرسي، وأنواعه، وخطورته على من يمارس التنمر وضحايا التنمر، والاستفادة من فضائل الذكاء الأخلاقي في الحد منه.

٢-عقد ورش عمل للمعلمين لمساعدتهم في الكشف عن التنمر، والاستراتيجيات الفاعلة للحد منه.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٣-عقد دورات تدريبية لمرشدي الطلاب للاستفادة من البرامج الإرشادية المتضمنة لفضائل الذكاء الأخلاقي في الحد من التنمر المدرسي.

٤-إدراج برامج إرشادية لتعزيز الذكاء الأخلاقي ضمن خطة الإرشاد الطلابي الصادرة من وزارة التعليم.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المراجع:

أبو الديار، مسعد (٢٠١٢). *سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج*. الكويت: دار الكتاب الحديث.

أبو الفضل، محفوظ عبد الستار، حسن، ياسر عبد الله (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية الذكاء الانفعالي وأثره على مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي المعاقين سمعيا. *مجلة التربية الخاصة*، ٥ (١٨)، ٣-٨٦.

أبو زيتون، جمال عبدالله، والشرعة،فيصل خليف (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي في المهارات الاجتماعية في خفض سلوك التنمر وتنمية مفهوم الذات الأكاديمي لدي التلميذات ذوات صعوبات التعلم. *دراسات العلوم التربوية الجامعة الأردنية*، ٤٤ (٤)، ١٣٣-١٤٧.

أبو سيف، حسام أحمد (٢٠١٢). فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض حدة الغضب لدى المراهقين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*،٢٢ (٧٦)، ٣٠٧-٣٥١.

اتنغوف، كيم (٢٠١٥). *التنمر السلامة أولاً*. بيروت: الدار العربية للعلوم.

أحمد، أسماء محمد (٢٠١٧). *فاعلية برنامج إرشادي عقلاني إنفعالي سلوكي لتنمية الذكاء الأخلاقي في خفض التنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*(رسالة دكتوراة غير منشورة). كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

أحمد، عاصم عبدالمجيد، وعبده، إبراهيم محمد (٢٠١٧). التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (٨٦)، ٤٥٣-٤٧٥.

أنيس، إبراهيم، ومنتصر، عبد الحليم، والصوالحي، عطية، وأحمد، محمد خلف الله. (٢٠٠٤). *المعجم الوسيط*. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

بروربا، ميشيل (٢٠٠٣). *بناء الذكاء الأخلاقي* (سعد الحسني، مترجم). العين: دار الكتاب الجامعي.

بشارة، موفق (٢٠١٣). أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية بروربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال القرى في الأردن. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٩ (٤)، ٤٠٣-٤١٧.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بنهان، بديعة حبيب (٢٠١٣). فعالية الذكاء الأخلاقي في خفض سلوك التنمر لدى الأحداث الجانحين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٢ (٧٨)، ١٢٦-٢٠٥.

الدسوقي، مجدي محمد (٢٠١٦). *مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين*. القاهرة: دار العلوم.

الصبحيين، علي موسى (٢٠٠٧) *أثر برنامج جمعي عقلاني انفعالي سلوكي في تخفيض سلوك الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في البادية الشمالية الغربية* (رسالة دكتوراة غير منشورة). كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

الصبحيين، علي موسى، والقضاة، محمد فرحان (٢٠١٣). *سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين*. الرياض: مطابع جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

العاسمي، رياض نايل (٢٠١٥). *التصميم الناجح لبرامج الإرشاد النفسي المدرسية الشاملة* . عمان: دار الإعصار العلمي .

عبدالرحمن، محمد السيد، وأحمد، أسماء محمد، ومراد، محمد محمود (٢٠١٨). أبعاد الذكاء الأخلاقي المنبئة بالتنمرلدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *دراسات تربوية ونفسية مجلة كلية الزقازيق*، ٢ (٩٨)، ٥٧-٨١.

القحطاني، نورة سعد (٢٠٠٨). *التنمر بين تلاميذ وطالبات المرحلة التوسطة في مدينة الرياض* (رسالة دكتوراة غير منشورة). كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

قطامي، نايفة، وصرايرة، منى (٢٠٠٩). *الطفل المتنمر*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

همام، نجوان عباس، وجاد الرب، غادة كامل (٢٠١٨). برنامج تدريبي قائم على نظرية بروربا في الذكاء الأخلاقي لخفض السلوك التنمري لدى أطفال الروضة. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، (٥)، ١٦-١٤٣.

يونيسيف (٢٠١٨). *القضاء على العنف في المدارس*. اليونيسيف.

Al Buhairan, F., Al Eissa, M., Al Kufeidy, N., & Al Muneef, M. (2016) Bullying in Early Adolescence: An Exploratory Study in Saudi Arabia. International Journal of Pediatrics and Adolescent Medicine,(2), 64-70.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Baldry, A. C., & Farrington, D. P. (2004). Evaluation of an Intervention Program For the Reduction of Bullying and Victimization in Schools. Aggressive Behavior, 30(1), 1–15.

Baldry, A. (2003) Bullying in Schools and Exposure to Domestic Violence.*Child Abuse & Neglect, 27*(7),713-732.

Calub, C. (2018). *Bullying Among Schoolchildren: What School Authorities*, Workshop On Bullying.Full Description. Tarlac State .

Chui, H., & Chan, H. (2015). Self-control, School Bullying Perpetration, and Victimization. *Child Fam Stud* ,(24), 1751-1761.

Corder, G. W. & Foreman, D. I. (2009). *Nonparametric Statistics for Non-Statisticians: A Step- by-Step Approach*. Hoboken. New Jersey: John Wiley & Sons.

Dickerson , D. (2005). Cyber Bullies on Campus. Retrieved September 2019, from https://repository.jmls.edu/facpubs.

Gini, G., Albiero, P., Benelli, B., & Altoe`, G. (2007). Does Empathy Predict Adolescents' Bullying. *Aggressive Behavior* ,(33), 467-476.

Langdon, S., & Preble, W. (2008). The Relationship between Levels of Perceived Respect and Bullying and d5 Through 12th Graders . *Adolescence*,(171), 485-503.

Lennick, D., & Kiel, F. (2005). *Moral Intelligence.* New Jersey: Wharton School Publishing.

Lorin, Raymond (2004). The Evolution of Community-School Bully Prevention Programs. *Psykhe*, *13*(2),73-83.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Menesini ,E., & Salmivalli, C. (2017).. Bullying in Schools: the State of Knowledge and Effective Interventions. *Psychology, Health & Medicine* ,(22), 253-240.

Nixon, M. (2014).*Aaron Feuerstein:A Case Study in Moral Intelligence*. Asbbs Annual Conference. Las Vegas.

Slee, P. T., & Mohyla, J. (2007). The PEACE Pack: An Evaluation of Interventions to Reduce Bullying in four Australian Primary Schools. *Educational Research, 49*(2), 103–114.

UNESCO. (2019). *Behind the Numbers: Ending School Violence and Bullying.* Unesco.

ISSN: 2537-0464 **eISSN: 2537-0472**